

Notre Effort LE PRIX DU BLÉ DE LA CAMPAGNE 1949

LES marchandises sur le prix du blé, duquel dépendent les prix de tous les autres produits agricoles, ont été résumés par les quotidiens. Nous donnons ci-après le texte de la lettre que Monsieur Zermati, chargé des Affaires de la France d'Outre-Mer à la C.G.A., nous a adressée.

LA C.G.A. SUR LES ONDES Agriculture en Pays neuf

Voilà bien longtemps que nos causeries hebdomadaires, plus fréquemment consacrées à des pays proches de nous, ont été interrompues. En France, nous nous en sommes portés, par la pensée aux antipodes. Allons donc faire un tour dans ce pays si lointain mais si vivant qu'est l'Australie.

LA LUTTE AGRICOLE

Organe de la Fédération des Coopératives Agricoles de Tunisie et des Fédérations des Syndicats Agricoles de Producteurs et de Techniciens (Union de Tunisie de la C.G.A.)

POUR AVOIR DU BLÉ La lutte de l'U.T.-C.G.A. pour le Blé

En Tunisie, la fixation du prix du blé est attendue chaque année avec une impatience justifiée. Culture principale, culture presque unique du Nord au sud de la Régence, c'est elle qui donne à notre pays son caractère agricole.

10 ans nous vivons sur l'acquis. Quand on parle des prix de revient à l'échelle mondiale, il faut d'abord nous donner les moyens de travail au prix mondial. Voici un exemple qui se passe de commentaires et sur lequel nous voudrions attirer l'attention de tous.

Prix de certains produits ou services

- Charbon. — Départ Tunis, la tonne nue : 7.750 fr.
Carburants. — Essence : départ Tunis, vrac le litre : 23 fr.
Pétrole : départ Tunis, vrac le litre : 18 fr.

Vers un assouplissement des Echanges Internationaux

Depuis plusieurs semaines déjà, l'Organisation Européenne de Coopération Economique s'occupe d'assouplir les échanges internationaux. Comme nous l'avons expliqué précédemment, la conclusion des accords commerciaux bilatéraux était dominée par la souci constant d'équilibrer la balance finale des comptes, souci qui dans une large mesure pouvait désorienter les courants commerciaux « naturels » et, en quelque sorte, fausser le jeu lui-même de l'accord.

METEO
Prévisions valables pour la période du 27 Août au 2 Septembre 1949
Avec un 29 août, temps chaud, avec sirocco, surtout dans le Centre et le Sud. Vent assez fort de S.E., surtout en fin d'après-midi sur les côtes.

nos ECHOS
SAVEZ-VOUS ?
Savez-vous que le pain supporte dans la Métropole 4 fr. de taxes par kilo ?
Le pain est depuis longtemps un symbole.

مقتطفات صحافية

نشر فيما يلي الفقرات التالية من مقال مراسل « النهضة » الخاص بعاصمة الجنوب :

قال :
 فاقبلنا احد اعضاء هاته الجمعية (جمعية الفلاحين التونسيين) واحد العاملين الناشطين بها واطلعنا على التقارير التي حررت في هذا الشأن وسلم لنا نسخة من تقرير مؤرخ في ٢٢ جوان المنصرم موجه الى الحكومة على طريق الجامعة الفلاحية يخو على عدة طلبات من ذلك : معرفة نوايا الحكومة في نظام الزيت عن موسم عام ١٩٥٠ و ١٩٤٩ قبل حلول يوم ١٥ سبتمبر واعطاء الحرية المطلقة لاي حرية الصنع والوسق سواء في ذلك الزيت او « الفيتورة » ومنها تعيين سعر ادنى يكون تحت ضمان الحكومة ومن ذلك ايضا تصدير ما بقي من كميات الزيت المتحصلة من فواضل الصابة الفارطة الى غير ذلك من الطلبات والذي يهنا نحن قبل كل شيء وبعد كل شيء معرفة الطرق الجديدة التي تريد ان تسلكها الحكومة في هاته السنة لاقتناع المنظمات الفلاحية عن حسن نيتها وهل هي واقفة حتى من الموقف الذي تريد ان تتخذه .

اتنا لا نملك في ان طول المجادلات والمفاهمات وتوالي الجلسات ما هو الا صورة من صور ضياع الوقت والمالة مسألة حيوية والناس ثائرة الاعصاب والحل معروف ليس فيه اشكال ولا ادنى غموض .

فالحكومة اصبح من الواجب عليها ان تعطى حرية التصرف في بيع الزيت وان لا تجعل من الضرائب « القمريّة » حجر عثرة في سبيل الوسق . فهي ان اردت ان تقيم الدليل على حسن نيتها فما عليها الا ان تعاملنا على قدم المساواة مع جارتنا وشقيقتنا البلاد الجزائرية التي اعفتها من الضريبة من هذا النوع كما تأمر ديوان العملة ان يعبر عن شعوره ويزيح عن الاذهان ما علق بها من الشكوك حتى يقوم بجمع السهلات التي يتطلبها وسق الزيت للخارج . (النهضة - ٢٥ اوت ١٩٤٩)

صادرات الاغنام

قررت الحكومة الفرنسية الترخيص في تصدير الاغنام من اقطار افريقيا الشمالية الى فرنسا وذلك استثناء للتدابير السائدة في قرار ١٣ جويلية ١٩٤٥ في تحجير صادرات الاغنام والبقر والخنازير الى فرنسا

وتجرى عمليات التصدير تحت المراقبة الدقيقة للباطرة .

الوسام الزراعي

انعم بالصف الثالث من الوسام الزراعي على عدة شخصيات من ضمنها امير الامراء السيد محمد سعد الله مدير الشؤون العقارية بوزارة الزراعة وامير الامراء السيد الطيب السقا عامل سوسة والم. وبرو رئيس اللجنة المالية بالقسم الفرنسي من المجلس الكبير . وانعم بالصف الرابع منه على عدة فلاحين من ضمنهم السيد علي بلحاج عضو المجلس الكبير والسادة محمد (بالفتح) بن الرئيس (سليمان) واحمد القروي (بالقروان) ومحمد المستيري (بالعاصمة) وعبد السلام بن محمد (بالفتح) الزريبي (بصفاقس) وصالح القروي (بباجة) والهادي بن ناصر (بمكسر) ومحمد التركي الفلاح بشاطير .

سعر الحنيز بالجزائر وقع تعيين سعر الحنيز بالجزائر وهو :
 ٤٠ فرنكا للكيلوقرام الواحد
 ٢٣ فرنكا للطل الواحد
 ١٣٥٠ نصف الرطل

وتفيد الأنباء ان منظمات الفلاحين نظرا للعلطة الصيفية سيصدر عددا

المقبل يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٤٩ عوض يوم ١٧ منه .

الحجيرة الفلاحية التونسية

(بقية الصحيفة الاولى)

المقيم العام والذي وقع الحوض خلاله في مسألة سعر القمح ملاحظا انه ينبغي ان لا يكون سعر القمح التونسي اقل من سعر القمح الفرنسي على انه يجب ان يكون التسعير من محل الانتاج اي باعتبار مصاريف النقل محمولة على ديوان الحبوب وذلك بدون زيادة في سعر الحنيز .

الشعير - ينبغي ان يكون سعر الشعير ٧٠ في المائة على الاقل من سعر القمح اللين فاستمعت الحجيرة لآراء رئيسها المشيخة وقررت الدفاع عن مبادئها في الجلسة المقبلة التي ستعقد بالكتابة العامة للحكومة التونسية لتسعر القمح بالايلة التونسية .

زيت الزيتون - لاحظ جناب الرئيس انه خلال نفس ذلك الحديث الذي دار بينه وبين جناب المقيم العام اكد له هذا الأخير انه سيقع وسق ٣٠٠٠ طنا من الزيوت التونسية لفرنسا مقسطة حسب ثلاثة كرات من يومنا هذا الى شهر اكتوبر المقبل .

الكتان - كما اكد جناب المقيم العام في نفس تلك الفرصة لجناب الرئيس انه نزولا عند تداخله وقع تعيين التسبقة على قطار الكتان نهائيا بفرنكات ٤٥٠٠ وبقاء الثمن كما تقرر من قبل ٧ و ٢ من ثمن القمح اللين بفرنسا .

ولاحظ السيد عبد الرحمن الباجي بصفته نائبا عن الحجيرة الفلاحية التونسية بشركة اكتان ان حابة الكتان لعام ١٩٤٩ هي في الجملة فاسدة للغاية لاسيما وقد اضرت بها « الحمر » حتى ان المعدل لا يتجاوز ٣ في الهكتار . وبما ان استانات زراعات الكتان في عام ١٩٥٠ يستوجب درسا مليا لهاته المسألة مع شركة الكتان قررت « الحجيرة » اسناد هاته المهمة للسيد عبد الرحمن الباجي الذي له كامل الضقة للقيام بها احسن قيام وحفظ مصالح صغار الفلاحين كما يجب .

الشركات الاحتياطية التونسية الفت نظر الحجيرة لما يلاقيه غالب فلاحى الشمال لاقتاد صابتهن - حتى ان قلة الشكاثر ومراكز الشراء تلجى الفلاحين في الغالب لانتظار قبول محبوبهم عدة ايام ولذا كثيرا ما يضطرون من اجل مواجهة ديونهم الى بيعها باثمان اقل بكثير من السعر القانونى كما اعلمت الحجيرة بان السلط المحلية بسوق الخميس ومكتر توجب على مدينى الشركات

الاحتياطية شبه تضامن لخلاص ديونهم . واذا كانت هاته التدابير عائدة بالنفع على مستخلصات هاته السلط فهي بالمعنى مضرة بصغار الفلاحين الذين بعد ان تبرأ ذمتهم من ديونهم يرون مصعب بيع حبوبهم محجوزا او معطلا لخلاص ديون لا تتضهم بالمرّة .

فقررت الحجيرة الفات نظر السيد مدير الشركات الاحتياطية الى هاته الامور حتى يقع تلافيا في اقرب وقت . كما انها تطلب احداث مراكز شراء بفرنانة (عمل عين دراهم) وعيرون والجبل الابيض من عمل باجة) الاجور الفلاحية

طلب معالى وزير الزراعة من الحجيرة ابداء رايها في امكانية مراجعة الاجور الفلاحية فقررت بعد درس الحالة الاقتصادية الحالية بالايلة تعديل تلك الاجور على نسبة سعر القمح وهي ترى من المناسب ايضا لاستمرار على الاسلوب الجارى به لان العمل من حيث تعيين الاجور حسب مناطق المراقبات او الاعمال اما فيما يخص التاريخ الواجب تطبيقه على الاجور الجديدة فانه ينبغي ان يكون تاريخ تعيين سعر قمح الصابة الجارية .

هبة الحسنة ملدينا من الفرناكات من فرنسا الى تونس

اعطى جناب الرئيس بيانا مفصلا للجلسة المتعددة بوزارة الزراعة يوم السبت ٢٣ جويلية سنة ١٩٤٩ والتي وقع في خلالها تقرير مبادئ استعمال هبة الحسنة مليون المعطاة من فرنسا الى تونس . وهاته الهبة الراجعة لخصوص صغار الفلاحين وقع توزيعها كما يلي :
 ١٢٠ مليوناً للغم - ١٠٠ مليوناً لدواب الجر لشراء الغنم ودواب الجر الامر الذي يهم صغار مربى الحيوان الذين يشتون ضايح حيوانهم بالادلاء بطاقات عامى ١٩٣٧-١٩٤٧ باعادة تكوينه

٦٠ مليوناً لجماعات الفلاحين الراغبين في مباشرة الفلاحة بالالات
 ١٢٠ مليوناً لغراسة الاشجار
 ١٠٠ مليوناً للرى الفلاحي
 وهاته المبالغ تعطى بصفة تسبقات للفلاحين في صورة قروض يقع ترجيعها مبدئيا في ظرف خمس سنوات وبدون فائض - والمطالب يقع

الفلاحة بالاقطار الاجنبية

التطور الزراعي بالهند

كبت الكتابة الشهيرة جارترودم امسون سن مقالا عن التطور الزراعي بالهند التي يكاد يبلغ عدد سكانها ٣٥٠ مليوناً وها نحن نقول عن رصيفتنا « النهضة » (٢٧ اوت) فقرات طويلة من ذلك المقال :

هناك برنامج ثابت لاصلاح مليون فدان سنويا من الاراضى البور او التي تبت فيها الحشائش البرية واعدادها للزراعة . والعمل جار بهمة لسد النقص في المواد الغذائية البالغ قدره ١٠ في المائة حتى ان الحكومة قررت عدم استيراد الحبوب بعد سنة ١٩٥١ اللهم الا لحزن كميات منها كافية لمواجهة الطوارئ .

والهمة مبدولة في جميع الموانى البحرية والجوية لتوسيعها ووسائل النقل والمواصلات تجدد على احدث النظم العصرية وفي ظرف عشرين سنة سيكون لكل ولاية من ولايات الهند مشروعان ضخمان على اقل تقدير لتوليد القوى الكهربائية للصناعة وتوفير مياه الراى والاستفادة من مجارى المياه الدائمة . وقد تخضت الحكومة من نظام الالتزام البغض ونشرت التعليم الالتزامى الاول ومحت من قاموس الهند الاجتماعى نظام الطبقات حتى يتسنى للجميع العمل في جو من الحرية والمساواة ولكن هل استفادت القرى الصغيرة في الريف من الحرية شيئا ملموسا ؟

لكي اجيب عن هذا السؤال استعرض امام نظري ما كانت عليه الاحوال في بلد المورا التي اعيش فيها والقرى المحيطة بها وما حارت الى الاحوال الان . (يتبع)

(بقية الصحيفة الاولى)

ومن ناحية تربية الحيوان نذكر ما كتبناه في جريدتنا « تونس الفلاحية » المؤرخة في ٧ ماي ١٩٤٩ :

ان بلاد اوستراليا كانت تكسب ١٦٠ مليوناً من الضان في سنة ١٩٤٢ ولم يبق لها في سنة ١٩٤٨ الا ١٠٣ مليوناً خانا . فقررت الحكومة تخصيص ٣٤ ملياردا فرنكا تتفق في سبيل تسمية انتاج اللحم بنسبة ٤٠٠٠٠٠٠ طنا في كل سنة . وسوف تلتزم انقلترا بقبول هذا القدر الاضافى مدة ١٠ سنوات وباسعار محققة . وكى يقع انتجاز الاشغال التحضيرية وتربية الحيوان ستلتجى الحكومة الى استخدام شغاليين اجنبيين . ان تحقيق هذا البرنامج العظيم سيصير اوستراليا اكبر بلاد مصدرة في العالم .

ويفيد خبر آخر ان اوستراليا ستقل مكاسبها من شأن كى تستطيع الاعتناء بال ٥٠٠٠٠٠٠ خنزيرا التي ترغب في اقتنائها كل عام اقتترا . فذلك أعدت المراتع لزراعة القطنانية البيضاء .

ومن ناحية الحبوب زرع القمح بحقول « الكينسلاند » فقط في السنة الجارية على مساحة ٢٨٠٠٠٠٠ هكتارا عوض ٢٤٠٠٠٠٠ هكتارا في السنة الماضية اتى بلغ محصولها ١٥٨٤٠٠٠٠ هكتولتر قمحا .

لا شك في ان هذه الاخبار تتعلق ببلاد بعيدة جدا . ولكنها تدل على ان جميع المشاكل الفلاحية متضاهية في زوايا الدنيا الاربعة . (الخ٠٠٠)

ساحة

(بقية الصحيفة الاولى)

المتجنين الفلاحين لاتخاذها في خلال اجتماعها اليوم انه من المحتمل ان تطلب الس . ج . ا . من الحكومة :
 ١ - ان تتصرف بانها لم تحترم الامر المتعلق بتعيين سعر القمح .
 ٢ - ان تضمن مدة الموسم المقبل بعدم تغيير اسعار المتوجات الصناعية تلك الاسعار التي يحتمل ان يكون لها تاثير على سعر القمح وان تقرر ايضا عدم تغيير عدة اسعار رسمية من شأنها ان تؤثر على الميزانيات الفلاحية وليسا الضمان بعدم تغيير اسعار النقل على طريق السلك الحديدية واسعار الاشعة الكهربائية ومعلوم البريد . (تونس الفلاحية)

* انتاج القمح وسعره *

(بقية الصحيفة الاولى)

وفي هذه البلاد التي يشبه فيها موسم غزير الانتاج غنمية ياناصية انه حرى بنا ان نذكر ان الصابات التي خولت للقطر التوسى ان يعيش وان ياكل الحنيز في سنى الغزارة وفي السنين الجفاف تحصل عليها المتجنون الذين ينفقون كل عام اموالا باهظة لاجل القيام بزراعتهم .

انه لا يمكن التعويل على محصول معتدل مستمر لسبما بافريقيا الشمالية ان لم تتفق الاموال الباهظة التي يقتضيها جهاز عصرى عظيم والاسمدة والوقود وغير ذلك . بيد ان محصول هذا الموسم من حبوب متوسط بالرغم من ان الجهات الشمالية الحبة لم يبلغ محصولها القدر المتوسط . ولكن الفلاحين بعد تخلفهم من الديون التي ارتكبوها في السنين الجفاف الماضية لم يبق لهم اكثر مما تستوجه معشتمهم وبذرههم للموسم المقبل وربما لا يستطيع جلمهم اشتراء الآلات الضرورية لتحسين زراعتهم .

ودللا على ان سعر القمح التوسى ليس اوفر من الاسعار الاجنبية فان الولايات المتحدة الاميركية يبلغ فيها سعر القمح ٢٦٥٩ فرنكا للقطار الواحد وسجل هذا السعر بمدينة شيكاغو يوم ١٢ جويلية ١٩٤٩ وبالنسبة لسعر الوقود فان المنتج الاميركى يستطيع ابدال ٣٥ كيلوقراما قمحا بمائة لتره من الاساس بينما الفلاح التوسى لا يستطيع اقتناء مائة لتره اساس الا في مقابل ١٠٥ كيلوقراما قمحا .

وزيادة على ذلك فان اسعار المواد الصناعية الضرورية للفلاحة ارتفعت منذ ستة اشهر ارتفاعا يبلغ ٦٠ بالنسبة للمائة .

انا سلمنا اتاجنا . ويجب على السلط العمومية التي التزمت بتخفيض تكاليف الانتاج ان توفى بالتزامها . ونحن سنسهر طبق ماوريتنا على ذلك .

(مارسال كاريك)

الكاتب العام لاتحاد القطر التوسى للس . ج . ا .

بلاغ

مزارع كروم العنب المسكى

تعلم وزارة الزراعة بما ياتى :

المرغوب من فلاحى كروم العنب ان يعرفوا قبل اواخر شهر اوت الجارى مصلحة الانتاج النباتى بوزارة الزراعة :

اولا - بمساحات مزارعهم المغروسة بكرم العنب المسكى مع بيان الانواع بالتدقيق ثانيا - بمساحات الكروم التي سيقع تطعيمها بكرم العنب المسكى في ١٩٤٩ وفي ١٩٥٠ مع بيان الانواع المراد تطعيمها بالضبط والمقصود من هذه الارشادات هو ضبط احصائية في مزارع كروم العنب المسكى الموجودة بالبلاد التونسية

(يتبع)

